صاحب #نظرية_الضبع يدفع ثمن سخط الشعب على الحكومة في الأردن

تحويل المسؤولين إلى مصدر تندر على مواقع التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين

أصبحت #نظرية__الضبع حديث الأردنيين على مواقع التواصل الاجتماعي في اليومين الماضيين، ما تسبب في تنحية المسؤول عن ملف كورونا من منصبه، وهو ما طرح نقاشا حول السخرية كسلاح ذي حدين يغير الواقع نحو الأفضل أحيانا لكنه أحيانا أخرى يبث الإحباط خلال الأوقات الحرجة.

عمان - سلط قرار تنحية المسؤول عن ملفّ كورونا في وزارة الصحة الأردنية، عدنان إسحق، الضوء على تصيّد الهفوات وتحويلها إلى مصدر تندر في مواقع التواصل الاجتماعي من طرف بعض مستخدميها، فيما قال البعض إنه يطرح قضية الخطابة السياسية وتواصل المسؤولين مع الرأي العام.

وفي اليومين الماضيين تصدر الحديث عن #نظرية__الضبع مواقع التواصل الاجتماعي في الأردن على خلفية مقابلة أجراها المسؤول عن ملف كورونا في وزارة الصحة الأردنية، عدنان إسحق.

وشبه إسحق فايروس كورونا في الأردن بالضبع الذي يدخل منزلا ويجعل صاحبه أمام خيارين، فإما أن يغلق باب المنزل أو يبقيه مفتوحا على أمل خروج الضبع. وخلال المقابلة، قال إسحق أثناء تبريره الإجراءات الحكومية التي تتضمن إعادة فتح القطاعات واستئناف حركة الطيران "الآن الفايروس موجود، لو أغلقت أو لم تغلق الفايروس موجود". فيما استطرد في الشرح ليقول "أشبهها لما تكون في بيت ويدخل عليك ضبع، مين أحسن تسكر الباب وللا تخليه مفتوح؟ إذا سكرت الباب بوكلك، إذا فتحته ممكن يطلع"(أشبّه الأمر بوضعية أن تكون في بيت ويدخل عليك ضبع. أيهما الأفضل؛ أن تغلق الباب أم تتركه مفتوحا؟ إذا أغلقته يأكلك الضبع، وإذا فتحته يمكن أن يخرج).

وكان إسحق قد أثار الجدل كذلك سابقاً عندما صرّح في الإعلام بأنّ من أعراض الإصابة بالفايروس أن "يصبح الماء بلا طعم (نكهة)".

وجرّت النظرية الجديدة موجة من السخرية. وقال مغردون إنها تحل مكان نظرية "أسبوعين بنشف وبموت" (في ظرف أسبوعين يجف الفايروس ويموت) التي تبناها وزير الصحة سعد جابر في بداية ظهور جائحة كورونا في الأردن والتي تراجعت إلى المركز الثاني فيما تقدّمت #نظرية__الضبع إلى المركز الأول.

وتبقى السخريةُ أسلوب انتقادٍ جيدا حين استخدامها بشكل صحيح، وبطريقة مقبولة. وأوضحت المنظرة السياسية هانا أرندت أن "أكبر عدو للسلطة، وأضمن طريقة لتقويضها، هو الضحك". ولكي يكون التهكم فعالاً، يجب أن يتمتع بالمصداقية وفي الوقت نفسه يجعل الهدف يبدو مثيرًا للسخرية.

لكن تنامي ظاهرة التهكم التي تجاوزت مرحلة السخرية يسبب بث روح الإحباط والتشكيك في مقدرات الدولة.

وكان رئيس الوزراء الأردني عمر الرزاز أكد على تأثير منصات التواصل الاجتماعي في حكومته، وما تقوم به من دور رقابي على الحكومة ومؤسساتها. ولعل بروز منصات التواصل الاجتماعي كأحد المؤثرات على الجهات الرسمية في الأردن وقراراتها وإستراتيجيات عملها بات يؤشر على أهمية الدور الذي تلعبه هذه المنصات في تشكيل وقيادة الرأي العام حول أهم القضايا والقرارات الحكومية.

ويؤكد مراقبون أن الحكومة لا تتعامل مع الرأي العام بالطرق العلمية والمهنية الصحيحة بل لا تزال تتعامل معه بطرق تقليدية، معتبرين أن الإشكالية لا تكمن في الرأي العام وإنما في الحكومة، خاصة في ظل تلاشي الإعلام المهني الحر بالمفهوم الحقيقي ما جعل مواقع التواصل الاجتماعي تأخذ دوره كبديل.

وعبر مواقع التواصل الاجتماعي في الأردن، تصدر هاشتاغ #نظرية__الضبع. وحول ناشطون أردنيون المسؤول في وزارة الصحة إلى مصدر تندر.

وقال صحافي:

@alzoubi_ahmed

الضبع غلب التضبع! #الضبع #نظرية__الضبع

والأحد، أعفت السلطات الأردنية عدنان إسحق. وأظهرت وثيقة لوزارة الصحة، تداولتها وسائل إعلام محلية، قرارًا بنقل عدنان إسحق من العمل كمساعد للأمين العام للرعاية الصحية الأولية إلى العمل في مجال اختصاصه بطب المجتمع في مديرية الشؤون الصحية لمحافظة العاصمة عمّان، في إشارة إلى قرار وزير الصحة بإعفائه من منصبه مسؤولاً عن ملف الوباء في الأردن.

ومنذ بدء جائحة كورونا تصدت الحكومة للأزمة باتخاذ حزمة من الإجراءات، كان أولها تفعيل قانون الدفاع الذي سمح لرئيس الحكومة، عمر الرزاز، بفرض قوانين صارمة للتعاطي مع الأزمة، بدأت بفرض حظر شامل أدى إلى إغلاق البلاد داخليًا وخارجيًا ما تسبب بأزمة اقتصادية، في مقابل الحفاظ على أعداد إصابات كانت في حدها الأدنى مقارنة بدول الجوار.

ولكن مع إعادة فتح القطاعات بدأت الإصابات المحلية تزداد بصورة متصاعدة، مما أثار جدلًا حول جدوى الإغلاقات وفرض حظر التجوال، وأدى إلى بروز المقارنة بين تشديد الحظر في ظل إصابات يومية نادرا ما تصل إلى العشرات، وتخفيفه الآن بعد ارتفاعها إلى المئات.

من جانبه أبدى إسحق أسفه لمشاهدته المتعلمين وأصحاب التأثير على مواقع التواصل الاجتماعي يمارسون التنمر، أو حتى يمنحون فرصة التنمر على الأشخاص. وقال "للأسف الجهل لم يقتصر على المستوى الصحي بل اللغوي وهذا لا يدل إلا على قصور فهم الأغلبية وجهلهم بالعمق الذي يحمله التشبيه، والذي اتخذته الأغلبية بابا للتنمر والاستهزاء". وأضاف "إن ما تعيشه مجتمعاتنا العربية ما هو إلا نتيجة لجهل شعوبها التي تتصيد دائما الثغرات لتجعل منها محتوى على أحد مواقع التواصل وبوابة للتنمر والاستهزاء".

وفور قرار إزاحته تضامن المئات مع إسحق، بسبب الجهد الكبير الذي بذله طوال الأشهر الستة الماضية، حيث تحمل عبء المسؤولية والظهور المتكرر على وسائل الإعلام، معتبرين القرار مجحفا ومتسرعا.

وقالت مغردة:

@abeermgh

قد لا يوفق رجل في تصريح ما فيتعثر، قد يخونه التعبير، قد يخونه ذكاء الموقف، قد تخونه القدرة على الشرح أو التشبيه، قد تخونه الكلمات. التنمر على الرجال في هكذا مواقف باصطياد عثراتهم والتركيز عليها والمبالغة حد الإسفاف في تسليط الضوء عليها والاستمتاع بذلك قد يكون قهرا وبؤسا.

في انتظار نظريات أخرى

وكتب إعلامي:

@AmmarHendi

برأيي، قرار إعفاء الدكتور عدنان إسحق لم يكن صائباً، ومتسرع، الرجل خانه التعبير، ربما من ضغط العمل والإرهاق، من منّا لا يخطئ؟ كيف تعفي موظفاً بسبب هفوة لسان؟ حتى من انتقده لم يطلب إعفاءه! #نظرية__الضبع #الضبع #الأردن

وعد مغرد أن إسحق دفع ثمن سخط الشعب على الحكومة. وكتب:

@yaserjamal19

كلمة حق.. د. عدنان إسحق دفع ثمن سخط الشعب على الحكومة وكان كبش فداء سهلا للحكومة التي ضحت به محاولة تبييض وجهها!

وسائل إعلام مصرية وعربية في فخ «الدجاجة ليكسي»

القاهرة - أثار وقوع وسائل إعلام مصرية وعربية في فخ الحديث عن دجاجة ليست موجودة، سخرية واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي في مصر والعالم العربي.

وفتح الأمر الباب للحديث عن صحافة التحرّي في ما ينشر على وسائل التواصل الاجتماعي التي لا تزال نادرة، إذ بات معظم الصحافيين في قبضة مواقع التواصل الاجتماعي يتناقلون الأخبار دون التأكد من مدى صحتها.

> مستخدمو مواقع التواصل يقولون إن ما يجري في الساحة الإعلامية العربية هزّ كثيرا مبدأ نشر الحقائق

وفي الأيام الماضية، شغلت دجاجة تدعى ليكسي المصريين على مواقع التواصل الاجتماعي بعد انتشار أنباء زعمت أن طبيبا بيطريا مصريا قام بإجراء عملية جراحية لتلك الدجاجة، بعد سقوطها من مبنى عال، وقد بلغت كلفة العملية 7 آلاف جنيه (500 دولار تقريبا).

واضطرت وسائل الإعلام المحلية إلى إبراز خبر العملية كخبر رئيسي بعض الشيء، فورد ذكرها على ألسنة مشاهير الإعلاميين في برامج تلفزيونية رئيسية، كما طغى الحديث عن الدجاجة في عدة وسائل عربية لكن تبيّن في النهاية أنه لا وجود لتلك الدجاجة الوهمية في مصر على الإطلاق، بل اخترع قصتها بيطري مصري، خدع بها الإعلام والإعلاميين، ثم انقطعت أخباره.

ويندرج نقل هذا الخبر، وفق خبراء، ضمن أخطاء صحافية غير مقصودة بسبب قلة الكفاءة المتأتية من ضعف التكوين، سواء الأكاديميّ أو داخل المؤسسة الإعلامية نفسها، وعدم توفّر الشروط اللازمة للتحرّي في حقيقة الأمور.

ويقول مغردون إن ما يجري في الساحة الإعلامية العربية هزّ كثيرا مبدأ نشر الحقائق، خاصة في عصر الصحافة الرقمية، إذ بات الزائر يتساءل بعد مطالعته لأيّ خبر: هل هو صحيح أم إنه مجرّد إشاعة جديدة مصدرها مواقع التواصل الاجتماعي؟

وأطوار الحادثة جرت بعد انتشار خبر في وسائل الإعلام عن "إنسانية" رجل سويسري، تعرضت "دجاجته" لكسر خطير، فأنقذها طبيب بيطري بمدينة سفاجا المصرية، في محافظة البحر الأحمر التي تبعد عن القاهرة 550 كيلومترا، ، حيث قام بأول عملية جراحية لدجاجة في مصر والشرق الأوسط، بلغت تكلفتها المادية 7 آلاف جنيه مصري.

وزعم محمد أحمد، الطبيب البيطري المعالج للدجاجة ليكسي، خلال مداخلته الهاتفية ببرنامج "90 دقيقة" على قناة "المحور" التلفزيونية الذي يقدمه الإعلامي معتز الدمرداش إنه عرض على السائح السويسري العديد من الاختيارات قبل إجراء العملية للدجاجة، لكنه رفض كل الاختيارات وتمسك بإجراء العملية لها، وبناء على هذا تواصل الطبيب المصري مع بعض الأطباء بالخليج للتأكد من إجراء العملية من عدمها وبالفعل قام بها.

واحتفى مصريون بالخبر، وكتب مغرد:

@Magicanoo74

لأول مرة في مصر، تم إجراء عملية جراحية عاجلة لإنقاذ الفرخة "ليكسي" التي سقطت من فوق سطوح أحد المنازل في مدينة بمرسى علم، وتعرضت لكسر شديد في قائمتها، واستغرقت الجراحة ساعتين، وتم خلالها تركيب شريحتين و6 مسامير، بتكلفة 7 آلاف جنيه.

لكن تبين أن الخبر كذبة من تأليف الطبيب البيطري.

وقال مغرد:

@mmkhalil010

#الفرخة__ليكسي.. حكاية الفرخة ليكسي من صفحة صاحبها البرازيلي.. "يبدو أن المخرج ظن أن محدش هايعرف برازيلي أو محدش هايفضح التزوير".. ولكن الله تعالى بالمرصاد لكل من يريد "استغفال" الناس...

صحافة التحري.. ضرورة

وسخر مغردون من تداول الخبر في الإعلام المصري والعالمي.

وكتب ناشط:

@Gharbawy

"ده طلع على البي بي سي.. الموضوع أكد أن كل القنوات بتجري وراء أي حاجة تريندنغ تنشرها بدون ما تتأكد من حقيقة الخبر.. المهم تلحق تنشرها قبل غيرها.. محدش مثلا حاول يروح يصور مع الفرخة ليكسي أو صاحبها السويسري مارك فابيان"...

ونشر حساب الطبيب البيطري البرازيلي جوليو آرودا (Julio Arruda) على إنستغرام، صور الدجاجة "ليكسي"، قبل انتشار القصة بمصر، وتحدث عن إجرائه عملية جراحية لها، وكشف أن الدجاجة كانت ضحية "طقوس دينية"، تسببت في تحطم جميع أعضائها، وتم التخلي عنها لتموت.

وذكرت القصة بأخرى انتشرت قبل عام في الجزائر على مواقع التواصل الاجتماعي ثم في وسائل الإعلام العربية تقول إن "دبلوماسية إيطالية قدّمت شكوى للشرطة الجزائرية ضد ديك أزعجها صياحه كثيرا في منطقة الأبيار بالجزائر العاصمة". واستجابت الشرطة الجزائرية لشكوى السيدة وأقدمت على اعتقال الديك. ليتبين أن الخبر كذبة.

أبرز تغريدات العرب

@ahmedalzyade1

اليوم وقّع العراق عقدا مع إحدى الشركات العالمية لتنفيذ #ميناء__الفاو__الكبير ولكن تم الاتفاق معها على تقليل العمق من 19م إلى 14م وبهذا يصبح من المستحيل لميناء الفاو المزمع إنشاؤه أن يستقبل السفن الكبيرة وعندها سيفقد أهم ميزاته!! وستذهب السفن الكبيرة إلى موانئ الدولة المجاورة!!

@NizarFrancis1

الغيرة.. أحياناً.. فيها من حب الذات.. أكثر ما فيها من حب الحبيب..

@alialjabiri

الميليشياويون الشباب المنشقون من عصائب قيس الخزعلي سيشكلون حركة إدراك، للمشاركة في الانتخابات!! وميليشياويو بدر الشباب يشكلون حركة يقظة!! وجماعة وعي تعرفونهم! والحبل عالجرار!! نطلعهم بثورة، يرجعون يلعبون بمنتخبات الشباب مالتهم!! "ترترية" #الحرية__لسجاد__العراقي.

@salmulla85

إذا لم تكن الإنسانية هي الفرقة الناجية، فتأكدوا أنه لن ينجو أحد. #إنسانيتنا__في__تعايشنا.

@kadwi69

#إليك__ولدي.. لا تتاجر بالدين ولا بالسياسة ولا بالعواطف ولا بالثقافة ولا بالفكر ولا بالوطنية. فقط تاجر في الرزق الحلال، وكن تاجراً صدوقاً.

@Antoinesaadtwit

ترى هل كافة كوادر الثنائي الشيعي موافقون على خيار تعطيل الفرصة المتاحة لإنقاذ البلد؟ هل جميعهم متمسكون بعودة علي حسن خليل أو بمجيء شبيه له يضمن استمرار الانهيار إلى قعر لا قعر تحته؟ أين هم الليبراليون الشيعة؟

@Pyscharb

نفسياً فيه مرحلة من مراحل السلام النفسي اسمها ما أعرف، ولا ابي أعرف.

@adab

ليست وظيفة الكتب مساعدة العاجزين عن عيش الحياة على توفير حياة بديلة، فلا قيمة لأيّ كتاب إن لم يأخذ بيد قارئه من مخدعه نحو حياة حقيقية.

تابعوا

@nesreentafesh

نسرين طافش